

المحرر الوجيز

@ 402 @ المغموم سواد وربدة وتذهب شرافته فلذلك يذكر له السواد و ! 2 2 ! بمعنى
كاظم كعليم وعالم والمعنى أنه يخفي وجده وهمه بالأنثى وقوله ! 2 2 ! الآية هذا التواري
الذي ذكر ا □ تعالى إنما هو بعد البشارة بالأنثى وما يحكى أن الرجل منهم كان إذا أصاب
امرأته الطلق تواري حتى يخبر بأحد الأمرين فليس المراد في الآية ويشبه أن ذلك كان إذا
أخبر بسار خرج وإن أخبر بسوء بقي على تواريه ولم يحتج إلى إحدائه ومعنى ! 2 2 ! يتغيب
وتقدير الكلام يتواري من القوم مدبرا ^ أيمسكه أم يدسه ^ وقرأت فرقة أيمسكه على لفظ ما
أم يدسها على معنى الأنثى وقرأ الجحدي أيمسكها أم يدسها على معنى الأنثى في الموضعين
وقرأ الجمهور على هون بضم الهاء وقرأ عيسى بن عمر على هوانوهي قراءة عاصم الجحدي وقرأ
الأعمش على سوء ومعنى الآية يدبر أيمسك هذه الأنثى على هوان يتحملة وهم يتجلد له أم يدسها
فيدفنها حية فهو الدس في التراب ثم استفتح تعالى بالإخبار بسوء حكمهم وفعلهم بهذا في
بناتهم ورزق الجميع على ا □ . .
قوله عز وجل \$ سورة النحل 60 - 62 \$.

قالت فرقة ! 2 2 ! في هذه الآية بمعنى صفة أي لهؤلاء صفة السوء و □ الوصف الأعلى . .
قال القاضي أبو محمد وهذا لا يضطر إليه لأنه خروج عن اللفظ بل قوله ! 2 2 ! على بابه
وذلك أنهم إذا قالوا إن البنات □ فقد جعلوا له مثلاً أبا البنات من البشر وكثرة النبات
عندهم مكروه ذميم فهو مثل السوء الذي أخبر ا □ تعالى أنه لهم ليس في البنات فقط لكن لما
جعلوه هم في البنات جعله هو لهم على الإطلاق في كل سوء ولا غاية أبعد من عذاب النار وقوله
! 2 ! 2 ! على الإطلاق أيضا في الكمال المستغني وقال قتادة ! 2 2 ! لا إله إلا ا □ وباقي
الآية بين وقوله ! 2 2 ! الآية وآخذ هو تفاعل من أخذ كأن أحد المتواخذين يأخذ من الآخر
إما بمعصية كما هي في حق ا □ تعالى أو بإذابة في جهة المخلوقين فيأخذ الآخر من الأول
بالمعاقبة والجزاء وهي لغتان واخذ وآخذ و ! 2 2 ! يصح أن يكون من آخذ وأما كونها من
واخذ فبين والضمير في ! 2 2 ! عائد على الأرض وتمكن ذلك مع أنه لم يجر لها ذكر لشهرتها
وتمكن الإشارة لها كما قال لبيد في الشمس . .

(حتى إذا ألقى يدا في كافر % وأجن عورات البلاد ظلامها) .

ومنه قول تعالى ! 2 2 ! ولم يجر للشمس ذكر وقوله ! 2 2 ! دخلت ^ من ^ لاستغراق
الجنس وظاهر الآية أن ا □ تعالى أخبر أنه لو أخذ الناس بعقاب يستحقونه